اكلا شديدا من غير خوف عقوبة وتبعة فاذا قرأت بالتاء وتأكلون التراث اكلا
يكون خطابا اليهم روي عن النبي عم قال من قطع ميراثا فرضه الله قطع الله
ميراثه من الجنة واما قوله وتحبون المال حبا جما يقول وتريدون المال وجمعها
ومنعها حبا جما اي ارادة كثيرة بالحرص والرغبة والجم هو الكثير كما يقال
من العرب سقني من جمة بئرك اي من كثرة ماء بئرك وهذه الصفات كلها
كانت في امية بن خلف الجمحي خاصة وفي جميع الكفار عامة وفي هذا عظة
لجميع المسلمين كي يحذروا عن هذه الصفات الردية واما قوله تع كلا اذا دكت
الارض دكا دكا معناه حقا سوف تعلمون ماذا يفعل بكم اذا زلزلت الارض
زلزلة بعد زلزلة وهولا بعد هول حتى لا يبقى بناء الا انهدمت ولا شجر
الا سقطت ولا على ماء الا غارت ولا جبل الا انكسرت ولا شمس ولا قمر
الا انكسفت ولا نجوم الا انتثرت الى اخرها اما قوله تع وجاء ربك والملك
صفا صفا قال بعض المفسرين هذا من المكتوم الذي لا يفسر ولا يعلم تأويله الا
الله تع وقال بعضهم ويجيء حكم ربك بالعدل بين الخلق وقيل وجاء ربك
معناه وقال ربك وهكذا وهذا وان كان لا يوجد دليل في اللغة فانه يوجد
له دليل في القرآن وهو قوله تع فقد جاءوا ظلما وزورا معناه فقد قالوا
على النبي عم ما قالوا بالظلم والزور وكقوله تع وجاء فرعون ومن قبله معناه
فقد لفرعون ومن قبله واما قوله تع والملك صفا صفا يقول ينزل ملائكة السماء
وقاد

الدنيا ويصفون خلف الخلق ثم ينزل ملائكة السماء الثانية ويصفون
خلف ملائكة السماء الدنيا ثم الى السماء السابعة وكل سماء ارفع فاهلها
اكثر ثم قال وجيء يومئذ بجهنم يقال ان جهنم تقاد بسبعين الف زمام مع
كل زمام سبعون الف ملك لها تغيظ وزفير فتزفر زفرة لا يبقى نبي مرسل
ولا ملك مقرب ولا عبد صالح الا جثا على ركبتيه ويسأل الخلاص لنفسه ويقول
يا رب نفسي نفسي حتى ان ابراهيم عم يقول يا رب نفسي نفسي لا اسألك اليوم
غيري وروي في بعض الاخبار عن عبد الله بن الوليد عن ابي محمد رجل من اهل مكة
قال جاء جبرائيل عم فقرأ على النبي عم كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء
ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم يومئذ قال فتنفس رسول الله عم
وتغير وجهه وعرف ذلك في وجهه وكان اذا نزل عليه الوحي بشيء يشق عليه عرف
ذلك منه فانطلق بعض اصحابه الى علي بن ابي طالب فقال له لقد حدث اليوم حدث
تغير من ذلك وجه رسول الله عم فلا ندري اي شيء هو فجاء علي رض مسرعا فالتزمه
من خلفه وقبل بين كتفيه فقال جعلني الله تع فداك ما هذا الذي حدث اليوم
وما الذي غير وجهك قال النبي عم اقرأني جبرائيل عم هذه الاية كلا اذا دكت
دكا دكا الى قوله وجيء يومئذ بجهنم قال يجاء بها ويقودها الملائكة بسبعين
الف الف زمام فكل زمام من زمامها بيد الف ملك وعليها سبعون الف
ملك فتشردت منهم وتنفلت منهم فلو تركوها لاحرقت اهل الجمع قال جبرائيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)